٢٨ سفرة خارجية خلال ٣٤ شهراً؛ من طاجيكستان إلى جمهورية أذربيجان

سيّد الإنجازات الاقتصادية المهمة

الوفاق/ خاص

قام آية الله السيد إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الشهيد، بـ٢٨ رحلة سفر خارجية خلال ٣٤ شهراً من فترة رئاسته في الحكومة الثالثة عشرة. وخلال هذه الفترة، جعل من تعزيز العلاقات السياسية وتطوير التعاون الاقتصادي مع دول الجوار أولوية في السياسات الخارجية الإيرانية. كان آية الله السيد إبراهيم رئيسي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية (البالغ من العمر ٦٣ عاماً) رئيساً للحكومة منذ ٣ أغسطس ٢٠٢١ حتى ١٩ مايو ٢٠٢٤، وبمدة ١٠١٩ يوماً.وفي آخر رحلة عمل له لافتتاح سد "قيز قلعة سي" على الحدود بين إيران وجمهورية أذربيجان، التقى برئيس دولة أذربيجان إلهام علييف، واستشهد في حادث تحطم المروحية التي كان يستقلها في طريق عودته.قام السيد إبراهيم رئيسي بـ٢٨ رحلة سفر خارجية إلى ٢٣ دولة. وخلال هذه الفترة، سافر مرتين إلى طاجيكستان، ومرتين إلى روسيا، ومرتين إلى تركمانستان، ومرتين إلى أوزبكستان، ومرتين إلى منظمة الأمم المتحدة في نيويورك.يظهر سجل الرحلات الخارجية للرئيس الثامن للجمهورية الإسلامية الإيرانية بوضوح أن التركيز والأولوية في سياسته الخارجية كان ينصب على تعزيز التعاون مع دول الجوار، خاصة دول آسيا الوسطى.

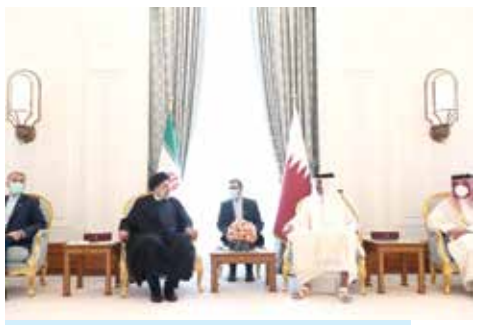

سافر الرئيس الشهيد السيد رئيسي إلى قطر في يومي ٢١ و٢٢ من شهر فبراير من عام ٢٠٢٢، وهي الرحلة التي اكتسبت أهمية خاصة في المنطقة فيما يخص موضوع منظمة أوبك للغاز

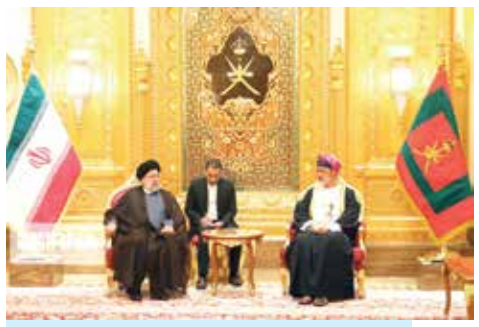

في ٢٣ مايو ٢٠٢٢، توجه الرئيس الشهيد السيد رئيسي إلى دولة أخرى من دول الخليج الفارسي، وهي سلطنة عمان. وخلال هذه الرحلة، وصف هيثم بن طارق آل سعيد، سلطان عمان، كصديق مخلص وموثوق لإيران

كانت الرحلة التاريخية الرئيس الشهيد السيد رئيسي إلى السعودية، والتي تمت بعد ٧ سنوات بوساطة الصين، من أهم الرحلات الخارجية للرئيس الإيراني الراحل عام ٢٠٢٣

في ٢ مارس ٢٠٢٤، سافر الرئيس الشهيد السيد رئيسي إلى الجزائر العاصمة، وشارك خلال هذه الرحلة في منتدى الدول المصدرة للغاز، والتقى بقادة قطر وتونس وموزمبيق والعراق وبوليفيا

في ٢٤ أبريل، توجه الرئيس الشهيد السيد رئيسي إلى سيريلانكا قادماً من باكستان في آخر رحلة خارجية له بهدف التنمية الاقتصادية مع دول شرق آسيا

سافر الرئيس الشهيد السيد رئيسي إلى الجزائر العاصمة، وشارك خلال هذه الرحلة في المنتدى السابع لرؤساء الدول المصدرة للغاز

طاجيكستان

كانت أول رحلة خارجية للسيد إبراهيم رئيسي إلى طاجيكستان بعد شهر واحد فقط من الانتخابات الرئاسية التي جرت في سبتمبر من العام الفائت. وفي هذه الرحلة تم توقيع ٨ وثائق تعاون بين البلدين وإدخال عضوية إيران الدائمة في منظمة شنغهاي للتعاون، ويعتبر هذا إنجازاً مهماً في أول رحلة خارجية له.

تركمانستان

في ديسمبر ٢٠٢١، توجه الشهيد السيد رئيسي إلى عشق آباد عاصمة تركمانستان، ووقع على هامش قمة منظمة التعاون الاقتصادي إتفاقية تبادل للغاز ثلاثية بقيمة سنوية تتراوح بين ١/٥ - ٢ مليار مترمكعب من الغاز، والتي تم على أساسها نقل الغاز الإيراني من تركمانستان إلى جمهورية أذربيجان.

روسيا (الرحلة الأولى)

تمت الزيارة الأولى لرئيس الجمهورية الراحل إلى روسيا في ١٩ و٢٠ يناير ٢٠٢٢. والتقى خلال هذه الرحلة مع فلاديمير بوتين في موسكو، وتم خلال هذه الرحلة مناقشة نطاق واسع من التعاون الاقتصادي في مجال الطاقة والبنوك والنقل والأمن.

تركمانستان وأوزبكستان

كانت تركمانستان وأوزبكستان الوجهتين التاليتين لرحلات الرئيس السيد الشهيد إبراهيم رئيسي الخارجية، حيث سافر إلى تركمانستان في ٢٩ يونيو ٢٠٢٢. وفي ١٥ سبتمبر من نفس العام، سافر للمرة الثانية خلال أقل من عام من بداية رئاسته إلى أوزبكستان للمشاركة في قمة شنغهاي، مما أظهر بوضوح أهمية تعزيز التعاون مع دول الجوار الشمالية. وخلال هذه الرحلة تم الإعلان رسمياً عن عضوية إيران الكاملة في منظمة شنغهاي.
وعقد خلال هذه الرحلة ١١ إجتماعاً مع رؤساء أوزبكستان وقيرغيزستان وروسيا والصين وتركيا وطاجيكستان وكازاخستان ورئيسي وزراء الهند وباكستان، وتم توقيع وثائق واتفاقيات بشأن التعاون في مختلف المجالات بين هذه الدول وإيران.

الرحلة الأولى إلى نيويورك

بعد يومين من انتهاء هذه الرحلة الإقليمية، في ١٨ سبتمبر ٢٠٢٢، توجه السيد إبراهيم رئيسي إلى نيويورك لأول مرة للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وفي هذه الرحلة التقى رؤساء فرنسا وسويسرا وفنلندا وصربيا وبوليفيا وزيمبابوي ورؤساء وزراء اليابان وباكستان ولبنان والعراق وأرمينيا.
وفي كلمته أمام الجمعية العامة الـ٧٧ للأمم المتحدة، وخلال احتجاجه على اغتيال "الشهيد الحاج قاسم سليماني"، رفع صورته في قاعة الأمم المتحدة، وأكد على فشل العقوبات الغربية ضد إيران.

كازاخستان

كانت الرحلة التالية للشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي، بعد ٢٢ يوماً من زيارته نيويورك إلى كازاخستان الجارة الشمالية لإيران. والتقى خلال هذه الرحلة بأمير قطر ورئيسة جمهورية أذربيجان، وأخبر إلهام علييف: "إننا مستعدون للتدخل في حل الخلافات بين جمهورية أذربيجان وأرمينيا".

الصين

ذهب آية الله السيد إبراهيم رئيسي في رحلة لمدة ثلاثة أيام إلى بكين في الصين أكبر شريك تجاري للبلاد في ١٣ فبراير عام ٢٠٢٣.
تم خلال هذه الرحلة التوقيع على ٢٠ وثيقة تعاون ومذكرة تفاهم في مختلف مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام والتجارة والملكية الفكرية والتراث الثقافي وإدارة الأزمات بين البلدين.

سوريا

في ٣ مايو ٢٠٢٣، توجه الرئيس الإيراني الراحل إلى العاصمة السورية دمشق، والتقى بالرئيس السوري بشار الأسد، وكانت هذه الزيارة الأولى لرئيس إيراني لسوريا بعد أزمة الحرب السورية. وتم خلال هذه الرحلة التوقيع على ١٤ وثيقة تعاون في مختلف المجالات، منها: النفط والطاقة والتجارة بين البلدين.

إندونيسيا

الوجهة التالية لسفر آية الله السيد رئيسي الخارجية كانت إلى شرق آسيا، حيث توجه في ٢٢ مايو ٢٠٢٣ إلى جاكارتا، عاصمة إندونيسيا. وتم خلال هذه الرحلة التوقيع على ١١ وثيقة تعاون في مختلف مجالات التجارة والعلوم والتكنولوجيا والتبادلات الثقافية وإنتاج الأدوية والنفط والغاز.

أمريكا اللاتينية: فنزويلا ونيكاراغوا وكوبا

توجه الرئيس الإيراني الراحل إلى أمريكا اللاتينية في شهر يونيو عام ١٤٠٢هـ وفي الفترة من ١٢ إلى ١٦ من هذا الشهر زار فنزويلا ونيكاراغوا وكوبا. وكان استثمار الشركات المعرفية الإيرانية في فنزويلا وكوبا والتعاون في مجال الدولرة والحد من الهيمنة والنفوذ الأمريكي وتقليل تأثير العقوبات من بين المواضيع التي تمت مناقشتها مع رؤساء هذه الدول.

أفريقيا: كينيا، أوغندا، زيمبابوي، جنوب أفريقيا

توجه آية الله السيد رئيسي إلى أفريقيا بعد أقل من ثلاثة أشهر في ١٢ و١٣ يوليو ٢٠٢٣، وفي هذه الرحلة التي استغرقت يومين، سافر إلى ثلاث دول، هما: كينيا وأوغندا وزيمبابوي، لتطوير التبادلات التجارية والاقتصادية.
وبعد ١٠ أيام من هذه الرحلة، ذهب إلى أفريقيا مرة أخرى وهذه المرة للمشاركة في قمة "بريكس" الخامسة عشرة بدعوة رسمية من رئيس جنوب أفريقيا.
وفي هذا الاجتماع، تم الاتفاق على عضوية إيران الرسمية في مجموعة "بريكس".

الرحلة الثانية إلى نيويورك

في ١٨ سبتمبر ٢٠٢٣، توجه السيد إبراهيم رئيسي إلى نيويورك للمرة الثانية للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وخلال هذه الرحلة التي استمرت أربعة أيام، قال الرئيس الراحل في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: إن "مشروع أمركة العالم فشل والمدرسة التي أرادت أن تكون نموذجاً للعالم أصبحت عبرة وتقترب من نهاية طريقها".

الرحلة الثانية إلى طاجيكستان وأوزبكستان

توجه رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى طاجيكستان وأوزبكستان للمرة الثانية يومي ٨ و٩ نوفمبر ٢٠٢٣، وشارك في الاجتماع السادس عشر لمنظمة التعاون الاقتصادي (ECO) في طاشقند العاصمة الأوزبكستانية، وقال في هذا اللقاء: إن "إيران عازمة على تعبئة المزيد من الموارد والطاقات لتعزيز التعاون في منظمة التعاون الاقتصادي".

السعودية

كانت الرحلة التاريخية لآية الله رئيسي إلى السعودية، والتي تمت بعد ٧ سنوات بوساطة الصين، من أهم الرحلات الخارجية للرئيس الإيراني الراحل عام ٢٠٢٣.
في ١١ نوفمبر، توجه إلى الرياض للمشاركة في الاجتماع الطارئ لمنظمة التعاون الإسلامي حول حرب غزة، والتقى خلال هذه الرحلة وتحدث مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان. وتم خلال هذا اللقاء التأكيد على تطوير العلاقات الثنائية بين إيران والمملكة العربية السعودية.

روسيا

في ٧ ديسمبر ٢٠٢٣، اتجه آية الله الشهيد السيد رئيسي إلى موسكو، عاصمة روسيا، للمرة الثانية، وقال في لقائه مع فلاديمير بوتين: "هناك تعاون جيد بين إيران وروسيا في مجالات الطاقة والزراعة والأنشطة العلمية، ومن الممكن اتخاذ خطوات أكثر أهمية". كما أعلن بوتين أن حجم التبادلات الاقتصادية بين البلدين وصل إلى ٥ مليارات دولار.

تركيا

الزيارة التالية للرئيس الإيراني كانت إلى أنقرة، عاصمة تركيا، حيث اتجه آية الله السيد رئيسي إلى تركيا في ٢٤ ديسمبر ٢٠٢٣. وتم خلال هذه الرحلة التوقيع على ١٠ وثائق تعاون بين طهران وأنقرة.

باكستان

كانت رحلة آية الله رئيسي إلى باكستان في الفترة من ٢٢ - ٢٤ إبريل ٢٠٢٤، حيث اتجه إلى إسلام آباد، ثم زار لاهور وكراتشي. وتم خلال هذه الرحلة التوقيع على ٨ وثائق تعاون تجارية بين البلدين بقيمة ١٠ مليارات دولار، والتأكيد على أمن حدود البلدين.

الحدود الإيرانية - الأذربيجانية

في رحلة عمله الأخيرة، توجه الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي إلى الحدود الإيرانية - الأذربيجانية، والتقى برئيس هذه الدولة إلهام علييف عند نقطة الصفر من الحدود على ضفاف نهر أرس.
وفي المراسم الأخيرة، قال الرئيس الراحل: "يعد سد "قيز قلعة سي" رمزاً للتنمية في المنطقة وعلامة على تصميم البلدين ودولتي إيران وأذربيجان على توسيع التعاون فيما بينهما".
يذكر أنه بعد حفل تدشين سد "قيز قلعة سي" برعاية وحضور الرئيس الإيراني الشهيد السيد إبراهيم رئيسي ونظيره الأذربيجاني إلهام علييف، على نهر أرس الحدودي المشترك بين البلدين يوم الأحد، تعرضت المروحية التي كانت تقل السيد رئيسي والوفد المرافق له، لحادث في طريق العودة إلى مدينة تبريز مركز محافظة آذربايجان الشرقية (شمال غرب إيران)، ما أدى إلى تحطم المروحية في غابات "ديزمار" الواقعة بمحافظة آذربايجان الشرقية.
وكان من بين ركاب مروحية رئيس الجمهورية، كل من وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان، وممثل الولي الفقيه وإمام جمعة تبريز آية الله السيد محمد علي آل هاشم، ومحافظ آذربايجان الشرقية مالك رحمتي؛ حيث ارتقوا شهداء جميعاً.